

توثيق النص و تحقيقه بين القراء و المبرثين

الاستاذ المساعد الدكتور
سامي علي جبار
جامعة البصرة - كلية التربية

عُرف علماءنا بدقة التحري والتوثيق والأمانة في نقل النصوص سواءً أكان ذلك باللفظ أم بالمعنى ، فهم لا يذكرون خبراً إلاً ويسندونه إلى مصدره وقد يعتذرون عن تقصير في اللفظ إذا كانوا يعتمدون على الذاكرة ولم يكن المصدرُ حاضراً حال التأليف وكانوا لا يجدون غضاضة في الاعتراف بالجهل في سماع أو علم لأنهم يجدون أنّ حمل العلم واجب مقدس و أمانة علمية ينبغي الإخلاص لها ورعاية حقها .

ومن تلك الأمانة قول ابن خلكان في ترجمة ابن السيد البطلوسي : ((وسمعتُ أنّ له شرح ديوان المتنبي ولم أفق عليه))^(١) ويقول البغدادي في (خزائن الأدب) : ((ولم نسمعُ أنّ للبحثري حماسة))^(٢) وربما كان هذا رداً على قول ابن خلكان في (الوفيات) : ((وللبحثري أيضاً كتاب (حماسة) على مثال (حماسة أبي تمام))^(٣) فقد ذكره ابن خلكان بلفظ التتكير . كأنه سمع به ولم يره وهذا شبيهةً بإنكار حاجي خليفة في (كشف الظنون) وجهله بكتاب (المقتبس) للمرزباني ، مع انه يقع في تقدير القفطي صاحب (إنباه الرواة) ، وغيره ، في ثمانية عشر مجلداً ، وعلل بعض الدارسين ذلك بنشيع المرزباني واعتزاله وشربه الخمرة^(٤) . وكان العلماء من الدقة والعلم بحيث يميزون العلم عن الظن ، فقد ذكر ابن خلكان في ترجمة الأعلام الشنتمري : ((وغالب ظني أنه شرح (الحماسة) فقد كان عندي (شرح الحماسة) في خمس مجلدات وقد غاب عني ألان مَنْ كان مُصنّفهُ ، وأظنه هو والله أعلم))^(٥) .

ويقول السيوطي في كتاب (المزهري) في النوع السابع والثلاثين في (معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمنُ فيه التصحيف) ((وقد رأيتُ مَنْ عدة سنين في هذا النوع مؤلفاً في مجلد لم يكتبُ عليه اسم مؤلفه وهو عندي الان حال تأليف هذا الكتاب ، ورأيت

لصاحب القاموس تأليفاً سماه (تحبير الموشين) فيما يقال بالسین والشين ولم يحضرُ
 عندي ألان))^(٦) وكانوا يتحرون الدقة والأمانة في نقل الخبر ويعتذرون عما يقع من
 تغيير اللفظ إن كان النقل عن الحفظ وليس عن الكتب فقد أورد ابن خلكان خبر زيارة
 الزمخشري لابن الشجري بصحبة أبي البركات الأنباري في طريق ذهابهما إلى الحج ،
 ثم قال ((وهذا الكلام وإن لم يكن عين كلام الأنباري فهو في معناه، لأنني لم أنقله من
 كتاب بل وفتت عليه منذ زمان ، وعلق معناه في خاطري ، وإنما ذكرت هذا لأنَّ
 الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيجد بين الكلامين اختلافاً فيظن أنني
 تسامحتُ في النقل))^(٧) . والخبر الذي ذكره ابن خلكان ، أورده ابن الأنباري في كتابه
 (نزهة الألباء)^(٨) . أما القاضي الجرجاني فهو رجلاً لا يدعي العلم بكل شيء ، فقد
 بذل ما أمكنه الجهد للوصول إلى مادة كتابه (الوساطة بين المتنبئ و خصومه) واعتذر
 لقارئه عن التفسير ، ودعا إلى مشاركته في سدِّ النقص والتنبيه على الخلل في كتابه ،
 فهو يقول ((وقد أتينا على ما حضرنا في هذا الكتاب وثبنا عنك في جمعه واستحضاره
 ولقظه ، وتصفح الدواوين ، ولقاء العلماء فيه ، وبيئنا أوراقاً لما لعلهُ شذ عننا من غريبه ،
 وما عسانا نظفُّ على مرور الأوقات به ، وما نأبى أن يكون عندك أو عند أحدٍ من
 أصحابك فيه زيادات لم نعثر بها ، أو لطائف لم نفظن إليها ، وإن كنتُ على ثقة من
 علمك وبصيرة بما عندك فلا بأس أن تُلحق به ما أصبته ، وأن تُضيف إليه ما وجدته ، بعد
 أن تتجنب الحيف ، وتتجنب الجور ، وتعلم أن وراءك من النقاد من يعتبرُ عليك نقداً ،
 ومن لا يستسلم للعصبية استسلامك))^(٩) .

ثم يعود القاضي الجرجاني في خاتمة كتابه فيقول : ((فإذا زادنا النظرُ والفكرُ
 والمطالعة والبحث بعض ما يليق به أصفناه إليه ، وإن أفادنا غيرنا منه ما قصر علينا
 علمنا عنه استفدناه وأعظمنا النعمة فيه ، وعرفنا لصاحبه فضلَ التقديم ولرجعنا له بحق
 التعليم))^(١٠) .

هذه النصوص صور مشرقة من تواضع علمائنا ودروس في العلم والأمانة
 والدقة ، تدفعنا إلى اقتفاء خطواتهم والسير على آثارهم في تلقي النصوص وقراءتها
 قراءة متأنية متفحصة ، ولا يفت في عضدنا مكانة العالم وما يقع في أثناء التأليف منه من
 سهو وخطأ في التنبيه عليه ، مهما سمت مكانة العالم وذاع صيته وسواء أكان من القدماء

أم من المحدثين وقد كفتنا كتب (التصحيف والتحريف) مؤونة الاستسلام بما دون في الكتب وما صدر عن العلماء لذا كانت لنا وقفات مع نصوص تراثنا استخرجنا منها نُبْذاً قرأناها محللين وعلقنا عليها ناقدين ، أتبعناها بجملة من النصوص التي نبا فيها قلم المحدثين عن جادة الصواب تحقيقاً وتالياً ، وكان نظرنا فيها في ضوء (نقد النصوص ونشرها) وقواعد التحقيق مما وضعه المعاصرون وأبلو فيها بلاءً حسناً .

١ - في التنبيه والاستدراك عند القدماء والمحدثين :

للبيغادي في (خزنة الأدب) وقفات تحقيقية وتنبيهات على ما وقع فيه المؤلفون من هفوات، من نحو تنبيهه على بيت أورده التبريزي في شرح ديوان أبي تمام ونسبه إلى العرجي وهو قوله :

أومت بكفيها إلى الهودج لولاك هذا العام لم أحجج

وقد صحح البيغادي نسبته إلى عمر بن أبي ربيعة لا إلى العرجي ^(١١) ولكن البيغادي أغفل الإشارة إلى أن الصولي في شرح ديوان أبي تمام ذكر نسبة البيت إلى عمر إذ قال في شرحه ((كما قال عمر بن أبي ربيعة))

أومت بكفيها إلى الهودج البيت

وقد حقق المرحوم عبد السلام هارون ((خزنة الأدب)) للبيغادي ووثق نسبة البيت إلى عمر ابن أبي ربيعة و أحال على الصفحة (٤٧٩) من ديوان عمر ، دون أن يشير إلى أي من التبريزي أو الصولي ، وحين حقق د . خلف رشيد نعمان شرح الصولي لديوان أبي تمام ، و ((النظام)) لابن المستوفي لم يذكر تنبيه البيغادي في (الخزنة) على رغم من أن الخزنة حققها المرحوم عبد السلام هارون ونشر التحقيق عام ١٩٧٨ و أعيد طبع التحقيق عام ١٩٨٩ . والبيغادي - وهو المحقق المدقق - وقع في وهم ليس في نص شعري ولكن في نسبة نص نثري . ففي شرح الشاهد (٥٤) من شواهد الرضي على شرح الكافية أورد بيت أبي تمام :

على مثلها من أربع وملاعب **أذيلت مصونات الدموع السواكب**

وقال : ((قال الأمام أبو بكر بن يحيى الصولي في شرحه : قد أنكر بعضهم مصونات الدموع السواكب ، وقال : كيف يكون من السواكب ما هو مصون ، وإنما أراد أبو تمام : اذيلت مصونات الدموع التي هي الآن سواكب))^(١٢) ولم نجد في هامش تحقيق المرحوم عبد السلام هارون على الخزانة أي تحقيق أو تعقيب. وأول ما يطالعنا في النص الذي أورده البغدادي ونسبه الى الصولي ، أن صاحبه ينقل انتقاد بعضهم بيت أبي تمام، والمعروف عن الصولي حبه ودفاعه عن أبي تمام فقد ذكر في شرحه ديوان أبي تمام ((وأبو تمام شاعر قوي في علم اللغة وأيام العرب وأخبارها وأمثالها))^(١٣) والمعروف أن لأبي بكر الصولي كتابين في أبي تمام أحدهما ، (أخبار أبي تمام) والآخر (شرح الصولي لديوان أبي تمام) ، ومهمة المحقق الرجوع إلى هذين الكتابين لتوثيق نص الصولي . ولم نجد في هامش المحقق ذكراً لهما . وحين نرجع الى (أخبار أبي تمام للصولي) نجد بيت أبي تمام الذي ذكره البغدادي أورده الصولي ص (١٢١) وليس له كلام عليه والبيت ورد في شرح الصولي لديوان أبي تمام (١ / ٢٧٦) وليس له كلام عليه أيضاً وكل من له دراية بشعر أبي تمام يعرف أن مثل هذا النص لا يمكن أن يصدر إلا عن ناقد متحامل على أبي تمام ، كالأمدي في (الموازنة) ، والنص الذي نسبه البغدادي الى الصولي ، هو للامدي بنصه في كتاب (الموازنة)^(١٤) ، ولو حقق المرحوم عبد السلام هارون نسبة النص لأمكننا معرفة إن كان السهو وقع من البغدادي نفسه أو من ناسخ الكتاب على أضعف الأيمان .

٢- تحقيق نص من نصوص (درة الغواص) للحريري

أورد الحريري (ت ٥١٦ هـ) في (درة الغواص) النص الآتي : -
 ((وحكى أبو القاسم الامدي في (أماليه) عن أبي عثمان المازني قال : حضرت أنا ويعقوب بن السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيّات فأفضنا في شجون الحديث الى أن قلت : كان الأصمعي يقول : بينا أنا جالسٌ إذ جاء عمرو... فقال ابن السكيت : هذا كلام الناس . قال : فأخذت في مناظرته وإيضاح المعنى له ... فقال لي محمد بن عبد الملك : دعني حتى أبين له ما اشتبه عليه ، ثمّ التفت إليه وقال له : ما معنا بينا ؟ فقال : حين .

قال : أفيجوز أن يقال : حين جلس زيدٌ إذ جاء عمرو ؟ فسكت ، فهذا حكم (بينا) ((^{١٥}) ولنا على هذا النص جملة تعليقات وتساؤلات نجملها بما يأتي :

أ - إن مصدر النص عند الحريري ، هو الامدي (٣٧٠ هـ) وهو معروف بأنه ناقد في كتاب (الموازنة) وفي تحقيق أسماء الشعراء في كتابه (المؤتلف و المختلف) ولم يعرف عنه لغوياً أو نحوياً ، ولم يرد ذكر لكتابه (الامالي) إلا في (درة الغواص) كما ذكر باحث معاصر^(١٦) والنص الذي ذكره الحريري أورده الأنباري في (نزهة الالباء) (١٧) بقوله : ((ويحكى عن أبي عثمان ... دون ذكر (أمالي) الأمدي .

ب - أورد الحريري هذا النص في تخطئة قول (الخواص) : ((بينا زيدٌ قام إذ جاء عمرو ، فيتلقون (بينا) بـ (إذ) ، والمسموع عن العرب ، بينا زيدٌ قام جاء عمرو بلا إذ ...))^(١٨) والمازني (البصري) يروي عن الأصمعي القول بمجيء (إذ) في جواب (بينا) ، والمشهور عن (الأصمعي) البصري تشهده في القياس اللغوي وقد نقل عنه أنه لا يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا) يقول الزمخشري (٥٣٨ هـ) معاصر الحريري في ظرفية (إذ) و (إذا) : ((وقد تعان للمفاجأة لقولك : بينا زيدٌ قائم إذ رأي عمراً وبينما نحن بمكان كذا إذا فلانٌ قد طلع علينا وخرجت فإذا زيدٌ بالباب وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبينما وأنشد :

فبينما نحن نرقبه أتانا معلق وقضة وزناد راعي^(١٩)

ويقول ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) : ((ولم يستفصح الأصمعي دخول (إذا) مع الفعل لما فيه من بقاء الظرفية من غير عامل ظاهر يعمل فيهما ، لانك إذا أدخلت (إذ) صارت كأنها بدل من بينما))^(٢٠) ويقول المرادي (٧٤٩ هـ) : ((وقال الأصمعي (إذ) و (إذا) في جواب بينا وبينما لم يأت عن فصيح))^(٢١) من ذلك كله نرى أن ما نسبته الأمدي في (أماليه) ونقله عنه الحريري وما ورد في (نزهة الالباء) من نسبة القول الى المازني البصري من أن الأصمعي يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا) ، مستبعدٌ ، ولو نسب الى سيبويه لكان صواباً ، فقد ذكر سيبويه : ((بينا أنا كذا إذ جاء زيدٌ ، فهذا لما يوافقه ويهجم عليه))^(٢٢) ويؤيده في ذلك أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) في قوله : ((ومجيء (إذ) بعد (بينا) و (بينما) عربي مسموع فلا يلتفت لمن أنكره ، والفصيح الكثير أنه لا يؤتى بـ (إذ)))^(٢٣) .

جـ_ كان غرض الحريري من إيراد قول الأصمعي تأييد عدم جواز مجيء (إذ) في جواب (بينا) ولكن الحريري من خلال مناظرة الزيات لابن السكيت جعل ابن السكيت هو المتشدد و الأصمعي هو المتساهل ، خلافاً لما عُرف عن الأصمعي وابن السكيت وابن قتيبة ، المعروف عنهم جميعاً تشددهم في القياس اللغوي^(٢٤) وقول ابن السكيت : ((هذا كلام الناس)) يدل على إنكاره قول الأصمعي (في رواية الامدي) ويفهم من سؤال ابن الزيات لابن السكيت أن إنكاره دخول (إذ) في جواب (بينا) و إنكاره دخول (بينا) على الاسم ، وان ابن السكيت كان يرى دخول (إذ) على الفعل بدليل أن دخول (ما) على (بينا) جعلت الحريري يجيز دخول (بينما) على الفعل، فهو يقول ((لأنّ التركيب يزيل الأشياء عن أصولها ويحيلها عن أوضاعها ورسومها ، ألا ترى أنّ رُبَّ لا يليها إلا الاسم فإذا اتصلت بها (ما) غيّرت حكمها وأولتها الفعل))^(٢٥) وهكذا ينتقل الحريري من مسألة الى أخرى ، لأنّ الاستشهاد الأول لدعم عدم جواز دخول (إذ) في جواب (بينا) في حين أنّ الكلام الآخر اعتراضٌ على دخول (بينا) على الاسم بدليل أنها عندما أضيفت إليها (ما) جاز دخولها على الاسم والفعل وجاز دخول (إذ) و (إذا) في جوابها ، كما يظهر من استشاده بقول الشاعر :

فبينما العسر إذ دارت مياسير

وقوله :

وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو في الرمس تعفوه الأعاصير^(٢٦)

وبذلك يكون صدر كلام الحريري مخالفاً لآخره ، ويكون كلام ابن السكيت لصالح كلام الأصمعي لا خلافاً ، لأنّ الأصمعي كان لا يجيز مجيء (إذ) في جواب (بينا) في حين كان سيبويه يجيزه .

د- كان الأولى بالحريري أن يكتفي بالاعتراض على حركة الاسم بعد (بينا) كما نقل ذلك عن ابن قتيبة في قوله: ((سألت الرياشي عن هذه المسألة فقال : إذا ولي لفظة (بينا) الاسم العلم رفعت فقلت بينا زيداً قام جاء عمرو ، وإن وليها المصدر فالأجود الجر))^(٢٧) . لذلك نرى أنّ الحريري خلط بين مسألتين : إحداهما جواز مجيء (إذ) في جواب (بينا) . والأخرى : حركة الاسم بعد (بينا) .

٣- حول نقص المطبوع من كتاب (معاني القرآن)**للفراء واستدراك على محقق (خزانة الأدب) للبغدادي :**

أورد البغدادي في نص (الخزانة) المحقق قول الشاعر (٢٨)

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا الألك ديارُ

وقال : ((هذا البيت أنشده الفراء (في تفسيره) ولم يعزّه الى أحد)) وفي

هامش المحقق الأستاذ المرحوم عبد السلام هارون ما نصّه : ((لم يرد هذا الشاهد في سورة نوح عند كلمة (ديار) فلعله ساقط من النسخة المطبوعة من معاني القرآن)) (٢٩)

. وكلام المحقق يدل على أن كلام البغدادي على كلمة (ديار) في قوله تعالى : ((وقال

نوح ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)) (نوح : ٢٧) .

وقد عاد المحقق الى (معاني القرآن) للفراء ، ولم يجد الشاهد الذي أورده

البغدادي في (تفسير) الفراء . وقول المحقق أن قول الشاعر لم يرد في تفسير الآية

في (معاني القرآن) للفراء صحيح ، ولكن قول البغدادي وكلامه على الشاهد الشعري لا

يتعلق بكلمة ديار التي وردت في سورة نوح ، وإنما أورد البغدادي قول الشاعر شاهداً

على اتصال (إلا) بالكاف (إلاك) .. ويبدو أن ظن المحقق انصرف الى كلمة (ديار)

لأن البغدادي أورد نصاً عن الزمخشري في (الكشاف) يفسر فيه كلمة (ديار) التي

وردت في بيت الشاعر ، فذهب الى أن بيت الشاعر أورده (الفراء) في تفسير كلمة

(ديار) في سورة نوح .

وموطن الاستشهاد ببيت الشاعر عند البغدادي وغيره ممن أورد البيت هو

اتصال الضمير (الكاف) ب (إلا) في قول الشاعر (إلاك ديار) ، ولا بد أن يكون الفراء قد

استشهد بيت الشاعر في مكان آخر من (معاني القرآن) .. ولكن البحث في الشواهد

الشعرية عند الفراء في (معاني القرآن) يؤكد لنا أن هذا البيت سقط من النسخة

المطبوعة من (المعاني) لذا وجب علينا البحث عن مصدر مساعد في الكشف عن

موضع استشهاد الفراء بهذا الشاهد. وقد اهتديت الى ذلك في أثناء قراءتي كتاب

(الوساطة) للقاضي الجرجاني ، ففي كلام القاضي الجرجاني على قول المتنبي (٣٠) :

ليس إلاك يا عليُّ هُمَامٌ سيفه دون عرضه مسلول

قال : ((فأذكروا اتصال الضمير بـ (إلا) ، وحقُّ الضمير أنْ ينفصل عنها وبذلك جاء القرآنُ ، قال الله تعالى : ((ضلَّ مَنْ تدعون إلا إياه)) وهو الظاهر في قياس النحو ، والمشهور عند العرب ، وقدرى الفراء بيتاً عن العرب ، أحتج به أبو الطيب وأحتذى عليه :

فما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألياً يجاورنا إلاكِ ديارُ (٣١)

و الآية التي وردت في نص القاضي الجرجاني هي قوله تعالى : ((وإذا مسكم الضُّرُّ في البحر ضلَّ من تدعون إلا إياه ، فلما نجَّكم إلى البر أعرضتمْ وكانَ الإنسانُ كفوراً)) (الإسراء : ٦٧) .

وإذا رجعنا إلى (معاني القرآن) للفراء نجد أن هذه الآية وتفسيرها مما سقط من الكتاب المطبوع فقد انتقل نص المعاني من الآية (٦٤) الى الآية (٦٩) من سورة الإسراء دون أن يمرَّ بما بينها من الآيات (٣٢) ويبقى أن نقول أن كلام البغدادي على الشاهد يبعد أي ظن في أن الاستشهاد بالبيت لأجل (إلاك) وليس لأجل (ديار) فقد ذكر البغدادي ((على أن وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) شاذ ، والقياس وقوعه بعدها منفصلاً نحو : أن لا يجاورنا إلا إياك ديارُ)) (٣٣) ثم نقل البغدادي نصاً عن ابن الحاجب في (الأمالي النحوية) وهو قوله : ((موضع الاستشهاد قوله (إلاك) لوضعه الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل)) (٣٤) وبذلك يكون قول المحقق عبد السلام هارون صحيحاً في أن الشاهد سقط من النسخة المطبوعة في تفسير (معاني القرآن) للفراء ، وليس صحيحاً في أن الفراء أوردها في تفسير (ديار) في سورة نوح — الآية ٢٧ و الصواب أن الفراء أورده في تفسير الآية ٢٧ من سورة : الإسراء ، شاهداً على أن مجيء الضمير متصلاً بـ (إلا) شاذ ، والصحيح انفصال الضمير بعد (إلا) كما في قوله تعالى ((ضلَّ مَنْ تدعون إلا إياه)) (الإسراء : ٢٧) .

٤ — النقص والاضطراب في نصوص كتاب (الوساطة) للقاضي الجرجاني :

في كتاب (الوساطة بين المتبني و خصومه) للقاضي الجرجاني ، كثير من السقط والنقص والتحريف ، يظهر تقصير المحققين في ذلك ، وقد كان للمرحوم د - علي

جواد الطاهر فضل الإشارة إلى أنّ طبعة (الوساطة) الرابعة ، لم تتخلص من (الأخطاء) التي ظهرت في الطبعات السابقة لها (٣٥) وقد أثبتت كثيراً من الملاحظات على هامش نسختي الخاصة ، و أشرت إلى ذلك في البحثين الذين نشر أحدهما في (جمع وتحقيق شعر القاضي الجرجاني) (٣٦) والآخر في (مصادر القاضي الجرجاني في كتاب الوساطة) (٣٧) وأريد هنا أن أختار مثالا يظهر فيه اضطراب نص في كتاب (الوساطة) وطريقة المحققين في (معالجة) هذا الاضطراب.

فقد ورد في (الوساطة) كلام على شعر (أبي تمام) ما نصه : ((ويقول وهو

يمدح خليفة:

مازلت في العفو للذنوب وإط
سلاق لعان في جرّمه غلق

حتى تمنى البراء أنهم
عندك أمسوا في القد والحلق

فنازعه المعنى ، وانفرد دونه بالعيب ، لأنّ أبا دهب زعم أن البراءة (كذا) يتمنون أن يذنبوا فيصيبوا عفوّه ، ولا نقص في ذلك على الممدوح ، لأنّ انفراده بالعفو متعذر ، وانما سببه إلى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني . وزاد أبو تمام فرغم أنهم يتمنون اليتيم ، ليصلوا الى رفته ويلحقوا بالأيتام في تكفله والممدوح ممكّن من إفاضة العدل)) (٣٨) .

ويفهم من سياق النص أن القاضي الجرجاني يوازن بين معنى مشترك في أبيات لأبي تمام وأبي دهب الجمحي . وواضح من النص أيضا أن البيتين لأبي تمام .. أما المحققان فقد ذكرا في هامش الصفحة : .. كذا في الاصلين ، و هذان البيتان ليسا لأبي تمام ، كما هو واضح من كلامه بعدهما ، وهما لأبي دهب الجمحي والبيت الذي يشير إليه لأبي تمام هو :

وتكفل الأيتام عن آياتهم
حتى وددنا أننا أيتام

ولم يذكر المحققان مصدراً لهذا الاستنتاج . وكان على المحققين العودة الى مصدر نقل نص القاضي الجرجاني عنه ، واثبات النص في المتن والإشارة إليه في الهامش ، ليكون نص الوساطة مستقيماً خالياً من الاضطراب . وإليك النص الأصلي كما ورد في كتاب (الموازنة) للامدي :

((وقال أبو دهب الجمحي :

مازلت في العفو واط
حلى تمنى البراة أنهم
ملاق لعان بجرمه غلق
عندك أمسوا في القد والحلق

أخذة أبو تمام فقال :

وتكفل الأيتام عن آباءهم حتى وددنا أننا أيتام (٣٩)

والمقارنة نفسها أوردها أبو هلال العسكري في (كتاب الصناعتين) (٤٠) .
وهكذا يمكن الاستعانة بكتابي (الموازنة) و (الصناعتين) لاصلاح نقص (الوساطة)
في المتن ، وليس يكفي المحققين الإشارة في الهامش دون ذكر مصدر معين .

٥- ومن الأخطاء التي وقع فيها المحققون والمؤلفون

في توثيق النصوص وتحققها :

أ- قال ابن المستوفي في (النظام) : ((مثلها قول التغلبي :

وأنا لما نضرت الكبش ضربة
على رأسه تلقي اللسان من الفم))

ذهب المحقق د - خلف رشيد نعمان الى أن المقصود بـ (التغلبي) هو عمرو
بن كلثوم ... وترجم له في هامش الصفحة ، والصواب انه لأبي حية النميري وهو شاهد
نحوي ذكر في كثير من المصادر النحوية فضلاً عن وروده في شعره المجموع (٤١) .
ب - ومن إساءة فهم المحقق للنص وتصرفه فيه ما ورد في ((النظام)) لابن المستوفي
في كلامه على قول أبي تمام:

أبديت لي عن جلدة الماء الذي
قد كنت أعهده كثير الطحلب

((قال صاحب رحمه الله : سمعت الأستاذ الرئيس (الشريف الرضي) ينشد
أبيات أبي تمام التي أولها : ((أما وقد ألحقتني بالمركب)) وينشد : ((أبرزت لي عن
صفحة الماء)) فقلت : زيناً سيدنا هذا الشعر في إقامة (الصفحة) مقام (الجلدة) فقال :
كذا يلزم لمثل أبي تمام إذا أمكن إصلاح بيت وتهذيب قصيدة بكلمة)) (٤٢) لقد أضاف
المحقق اسم (الشريف الرضي) إلى النص ، متوهماً أن المقصود بالأستاذ الرئيس هو :
الشريف الرضي وراح يترجم له في الهامش . والمعروف أن صاحب بن عباد توفي

سنة ٣٨٥ هـ وتوفي الشريف الرضي سنة ٤٠٦ هـ ، ولا يعلم أنَّ صاحب تتلمذ على يد الشريف الرضي، فضلاً أن لقب الأستاذ الرئيس يطلق على أستاذ صاحب بن عباد وهو أبو الفضل بن العميد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ وقد ذكر الأنباري في (نزهة الألباء) في ترجمة صاحب بن عباد: ((أخذ عن أبي الحسين بن فارس وأبي الفضل بن العميد))^(٤٣) فقد أضاف المحقق إلى المتن ما لا يجيزه علم التحقيق ، فضلاً عن إساءته فهم المقصود . ومن قواعد التحقيق أن يرجع المحقق إلى مؤلفات الشخص الذي يرد ذكره في متن المخطوطة ولا شك في أنَّ أقرب مؤلفات (صاحب ابن عباد) إلى النص الذي أورده ابن المستوفي في هذه الصفحة هو كتابه (الكشف عن مساوئ شعر المتنبّي) والنص في كتابه (الكشف)^(٤٤) ، ولو عاد إليه المحقق لما وقع في هذا الوهم .

ج - ومما نسبته الأستاذ المرحوم عبد السلام هارون إلى أبي تمام في (شرح الهمزيات) وهما للبحثري البيتان الآتيان:

يخفي الزجاجاة لونها فكأنها في الكف قائمة بغير إناء

ولها نسيم كالرياح تنفست في أوجه الأرواح بالانداء

وقال في شرحهما :

((وقد أنكر قومٌ على أبي تمام هذا البيت وقالوا : لو ملأ الإناء دبساً لكان هذا وصفه))^(٤٥) وأشار في هامش الصفحة إلى (الموازنة) للامدي . وأذا عدنا إلى (الموازنة) فسنجد أن الامدي واضح في نقده البيتين على انهما من شعر البحتري فهو يقول : ((قال صاحب أبي تمام : ما أجمعنا معكم على أن صاحبكم لم يسي بل هو قد أساء في قوله :

يخفي الزجاجاة لونها فكأنها في الكف قائمة بغير إناء

وهذا وصفٌ للإناء لا للشراب لأنه لو ملي الإناء دبساً لكان هذا وصفه))^(٤٦) ثم يقول الامدي : ((وأما ما عبتم على البحتري به في قوله :

يخفي الزجاجاة لونها فكأنها في الكف قائمة بغير إناء

فما زالت الرواة وشيوخ أهل العلم و الأدب يستحسنون هذا البيت ويستجيدونه له))^(٤٧) فكلام الامدي يشير إلى إن البيت للبحتري وليس لأبي تمام كما أن دفاعه عنه يوافق ميله إلى البحتري وتجنّبه على أبي تمام لا كما ذهب إليه الأستاذ هارون ، وأذا كان

عذر الأستاذ عبد السلام اعتماده على طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ وغيرها مما أدخلت البيتين في شعر أبي تمام، فلا عذر له في إحالته على الموازنة ومعرفته موقف الامدي من شعر أبي تمام !

د - ومن أخطاء فهم النص وتوثيقه قول باحث معاصر ((ونقل الجصاص أن إطلاق لفظ الخيط على السواد والبياض كان مستعملاً لدى العرب قبل الإسلام واستدل على ذلك بقول أبي دؤاد (كذا) الايادي :

فلما أضاعت لنا سدفة ولاح من الصبح خيط أنارا

وفي هامش الصفحة يقول المؤلف ((أبو عبد الله احمد ابن أبي دؤاد المتوفى سنة ٢٤٠ هـ)) ويحيل على (وفيات الأعيان : ٨١/١ - ٩٠) .

وواضح أن البيت المذكور هو لأبي دؤاد الايادي الشاعر جاهلي والترجمة لأحمد بن أبي دؤاد وهو أحد القضاة في خلافة المعتصم العباسي وممن مدحهم أبو تمام فأين البيت من صاحب الترجمة فأبو دؤاد شاعر جاهلي وصاحب الترجمة قاضي عباس توفي سنة ٢٤٠ هـ وكان على المؤلف العودة الى ديوان أبي دؤاد وتخريج البيت منه ولكن الأمر اختلط في ما يبدو على الباحث^(٤٨) .

ملخص البحث :

تناولت في هذا البحث الموسوم بـ (توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين) جملة من النصوص القديمة والحديثة لمؤلفين قدماء ومحققين وباحثين معاصرين فوفقت على أمور ذكرها القدماء فيما يتعلق بذكر المصادر ونقل النصوص منها ، والإشارة إلى بعض الكتب ومصادر الأخبار واعترافهم بنقص المعلومات والاختصار على السماع فيما إذا لم يكن أحدٌ منهم واثقاً من الرواية والنقل مما يتصل بالتوثيق والأمانة العلمية في نقل النصوص والإشارة إليها من ذلك سماع ابن خلكان بشرح لديوان المتنبي لابن السيد البطلبيوسي . وسماع البغدادي أن للبحثري حماسة وجهل (حاجي خليفة) بكتاب (المقتبس) للمرزباني وعدم تأكد ابن خلكان من (شرح الحماسة) ونسبته الى الأعلم الشنتمري . وغير ذلك مما ذكره السيوطي وغيره من توثيق عناوين الكتب التي استعان بها في تأليف كتابه (المزهري) ومن ذلك ما نقله ابن خلكان من خبر

زيارة ابن الشجري وابن الانباري للزمخشري وإشارته إلى النقل عن الذاكرة خشية عدم تطابق الكلام مع روايات أخرى ترد في كتب نقلت الخبر .

ومن ذلك أمانة القاضي الجرحاني واعترافه بما يقع في كتابه وطلبه من القارئ إصلاح الخطأ إن وجدته وعلى الرغم من هذه الدقة والأمانة وتحري الصواب والنأي عن التعصب للسهو والخطأ نجد أن القدماء أنفسهم وقعوا فيما كانوا يحذرون منه . فقد أخذ البغدادي على التبريزي نسبة بيت للعرجي وهو لعمر بن أبي ربيعة ولم يشر الى أن الصولي ذكر النسبة صحيحة ، ولم يشر المحقق عبد السلام هارون إلى ذلك في أثناء تحقيقه الخزانة .

وقد وقع البغدادي نفسه في سهو حين نسب نصاً للامدي ورد في الموازنة نسبه إلى الصولي ولم يعلق المحقق عبد السلام على ذلك بالرجوع إلى كتابي الصولي (أخبار أبي تمام) و (شرح ديوان أبي تمام) لمعرفة السهو الذي وقع فيه البغدادي .

ووقفنا في البحث على نص أورده (الحريري) في (درة الغواص) نقله عن (أمالي الأمدي) نسب فيه القول إلى المازني بان الأصمعي كان يجيز القول بمجيب (إذ) في جواب (بينا) خلافاً لما ذكره النحويون في كتبهم أمثال الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الامالي النحوية والمرادي في الجنى الداني فضلاً عن أن الحريري استطرد في الكلام عن (بينا) فاختلف صدر كلامه عن آخره .

وأوردنا تعقياً للمحقق عبد السلام هارون على نص للبغدادي في الخزانة وهم فيه في تحديد نص ساقط من النسخة المطبوعة الناقصة من (معاني القرآن للفراء) وصححنا الوهم بالاستعانة بمصدر آخر وهو كتاب الوساطة للقاضي الجرجاني الذي حدّد فيه موضع إيراد الفراء قول الشاعر في كتابه (معاني القرآن) .

ولم يكن نص الوساطة يخلو من نقص واضطراب وقد استعنا فيه بكتابي (الموازنة والصناعتين) في الاهتداء إلى صواب نص مضطرب لم يحسن المحققان إصلاحه واكتفيا بالإشارة إلى النقص في هامش الصفحة.

وختمنا البحث بجملة من الأمثلة التي أساء فيها المحققون والمؤلفون فهم النص و توثيقه فقد اخطأ محقق النظام د. خلف رشيد نعمان في فهم كلمة (التغلبي) فنسب بيتاً لأبي حية النميري الى النابغة الذبياني .

واضاف المحقق د. خلف رشيد نعمان اسم (الشريف الرضي) الى متن كتاب (النظام) مفسرا لقب (الأستاذ الرئيس) وهو لقب ابن العميد ولكن المحقق جعله لقب (الشريف الرضي) ومما اخطأ فيه المرحوم عبد السلام هارون إدخاله بيئتين من شعر البحتري في شعر أبي تمام واستعان بكتاب الموازنة مع أن الامدي صرح بنسبتهما الى البحتري .

إن ما ورد في هذا البحث ليس من شأنه التقليل من مكانة هؤلاء العلماء ولكنه جهداً أردت به المشاركة في الجهود العلمية التي أسهمت في حفظ التراث العربي وتوثيق نصوصه مما عرف به أسلافنا القدماء وعلماؤنا المعاصرون وتحضرني وصية الخليفة عمر ابن خطاب رضي الله عنه : ((إن مراجعة الحق خير من التماذي في الباطل)) . وقول د - عبد الصبور شاهين : ((أن المعاناة في سبيل الصواب افضل من النوم على أشواك الخطأ)) وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم ((وفوق كل ذي علم عليم)) وقوله عز من قائل ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)).

هوامش البحث

- (١) و فيات الأعيان : ٩٦ / ٣
- (٢) خزنة الأدب : ٨ / ٥٠٠ وقد طبع (حماسة البحتري) بعناية لويس شيخو عام (١٩٠٩) .
- (٣) وفيات الأعيان : ٢٨ / ٦
- (٤) مقدمة كتاب (نور القيس) ص ٣٥ و انباه الرواة : ٣ / ١٨٠
- (٥) وفيات الاعيان : ٧ / ٨١ وقد أورد البغدادي نصوصاً من (حماسة الأعلم) ينظر على سبيل المثال : ٣ / ٣٥٤ (ط . دار صادر) وذكر د . زهير عبد المحسن سلطان في مصادر كتاب (تحصيل عين الذهب) وتحقيقه انه توجد نسخة مصورة من حماسة الأعلم في دار الكتب الوطنية في تونس (تحصيل عين الذهب) للشنتمري - تحقيق د . زهير عبد المحسن سلطان - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٣ ص ٦٨٤ .
- (٦) المزهر : ١ / ٥٣٧
- (٧) وفيات الأعيان : ٦ / ٤٧

- (٨) نزهة الالباء : ٢٩٠ - ٢٩١
- (٩) الوساطة : ٤١٠ - ٤١١
- (١٠) الوساطة : ٤٧٩
- (١١) الخزانة : ٥ / ٣٣٤ ، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١ / ٣٠٠
- (١٢) الخزانة : ١ / ٣٥٢ و (ط . دار صادر) ١ / ١٧٠
- (١٣) شرح الصولي لديوان أبي تمام : ١ / ٤٦٩
- (١٤) الموازنة : ١ / ٤٥١ وينظر النص في (النظام) ٢ / ٣١٥ وهامش شرح ديوان أبي تمام للتبريزي : ١ / ١٩٨
- (١٥) درة الغواص : ٦٣
- (١٦) ينظر كتاب الموازنة : تحليل ودراسة : د . قاسم مومني ص ٤٢
- (١٧) نزهة الالباء : ١٤٣
- (١٨) درة الغواص : ٦٣
- (١٩) المفصل : ١٧١ - ١٧٢ وشرح ابن يعيش : ٤ / ٩٧ ، ٩٩
- (٢٠) الأمالي النحوية : ٢ / ٧٤
- (٢١) الجنى الداني : ٣٦٧
- (٢٢) الكتاب : ٢ / ٢٣٥
- (٢٣) ارتشاف الضرب : ٢ / ٢٣٦ وينظر : خزانة الأدب : ٥ / ٢٥٨ وهمع الهوامع : ٣ / ١٧٦
- (٢٤) ينظر على سبيل المثال اعتراض ابن السكيت على أبي تمام في تشديد كلمة (الشجى) في : الاقتضاب لابن السيد : ٢ / ١٨٥ وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ٢٣٠
- (٢٥) درة الغواص : ٦٥
- (٢٦) درة الغواص : ٦٥
- (٢٧) درة الغواص : ٦٤ ونزهة الالباء : ١٥٣ والخزانة : ٥ / ٢٥٨
- (٢٨) خزانة الأدب : ٥ / ٢٧٨
- (٢٩) خزانة الأدب : ٥ / ٢٧٩ وينظر : معاني القرآن للفراء : ٣ / ١٧٨ - ١٩٠
- (١٥)

- (٣٠) العرف الطيب : ٤٥٩
- (٣١) الوساطة : ٤٥٦ - ٤٥٧
- (٣٢) معاني القرآن : ٣ / ١٧٨ - ١٩٠ و ٣ / ١١٥
- (٣٣) الخزانة : ٥ / ٢٧٨
- (٣٤) (الأماي النحوية : ٢ / ١٥٠ والخزانة : ٥ / ٢٨٠ وينظر الشاهد في : اعراب القرآن للنحاس : ٤ / ٤٠٤ والخصائص : ١ / ٣٠٧ والمفصل : ٢٩ وشرح ابن يعيش : ٣ / ١٠١ وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٦٢
- (٣٥) فوات المحققين : د . علي جواد الطاهر : ص ٣٩١ - ٣٩٣
- (٣٦) شعر القاضي الجرجاني (٣٩٢ هـ) : دراسة وجمع وتحقيق د. سامي علي جبار مجلة المورد - بغداد - المجلد الثامن والعشرون - العدد الثالث - ٢٠٠٠ م ص ٩٥ - ١١٨
- (٣٧) مصادر القاضي الجرجاني (٣٩٢ هـ) في كتاب الوساطة بين المتبني وخصومه : د. سامي علي جبار - مجلة أبحاث البصرة كلية التربية - جامعة البصرة - العدد الثامن والعشرون - ج ١ (٢٠٠١) ص ٦٧ - ١١٧
- (٣٨) الوساطة : ٧٣-٧٤ و الغريب أن بيتي أبي دهبيل وضعهما محققا الوساطة في شعر أبي تمام ص ٥١٠ .
- (٣٩) الموازنة : ١ / ٩٩ وبيتا أبي دهبيل الجمحي في ديوانه : ٤٧ ، وبيت أبي تمام في ديوانه بشرح التبريزي : ٣ / ١٥٣ وينظر : شرح الحماسة للمرزوقي (ق ٤ ص ١٦٢٠) قال : ((وقد أحكمت القول في التسوية بينهما في رسالة الانتصار من ظلمة أبي تمام)) .
- (٤٠) الصناعتين : ٢٠٥
- (٤١) ينظر : كتاب سيبويه : ٣ / ١٥٦ ، وشرح شواهد للأعلم الشنتمري : ٤٣٦ والأماي الشجرية : ٢ / ٢٤٤ ، ومغني اللبيب : ٣٤٤ والخزانة : ١٠ / ٢١٤ (ط / هارون) و ٤ / ٢٨٢ (ط . بولاق ومصورتها دار صادر) والبيت في شعره : ص ١٤٤ (وله طبعة أخرى بتحقيق د. يحيى الجبوري دمشق ١٩٧٥)
- (٤٢) النظام : ٣ / ١١١
- (٤٣) نزهة الألباء : ٢٣٨ وذكر انه يلقب بالأستاذ الرئيس .

(٤٤) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (بغداد - ١٩٦٥) ص ٣٨ وفي ص ٣٦ يذكر صاحب لقب أستاذه ابن العميد : الأستاذ الرئيس

(٤٥) شرح همزيات أبي تمام : ٢٤

(٤٦) الموازنة : ٣٨ / ١

(٤٧) الموازنة : ٣٢ / ١ - ٣٣ وبينما البحري في ديوانه : مج ١ / ٧ ولم يرد البيتان في شعر أبي تمام في (شرح الصولي : ١ / ١٨٥) ولا في شرح التبريزي (١ / ٣٢ وما بعدها) ولا في النظام (ينظر ١ / ٢٤٩ وما بعدها) وقد ورد بيتا البحري منسوبين إلى أبي تمام في كتاب (أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين العاملي (١٩ / ٥٨)

إذ قال : ((لا يضر في شاعريته - أبي تمام - أن يقول في مطلع بعض قصائده :

قدك اتنب أربيت في الغلواء كم تعدلون وانتم سجرائي

وهو يقول في هذه القصيدة في وصف الخمرة :

يخفي الزجاجة لونها فكأنها في الكف قائمة بغير إناء))

وقد نسب البيتان إلى أبي تمام في بعض طبعات الديوان القديمة كطبعة مطبعة حجازي سنة ١٩٤٢ ص ٤ وقد نبه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد الى هذا الخطأ في شرحه ديوان أبي تمام وصحح نسبة البيتين الى البحري لا إلى أبي تمام (ينظر ط المدني مصر - ١٩٦٧ ص ٨) كذلك نبه على الخطأ حسن كامل الصيرفي في تحقيق ديوان البحري (الديوان : مج ١ ص ٧) .

(٤٨) ينظر : - اثر الدلالة النحوية و اللغوية في استنباط الاحكام من ايات القران التشريعية ، ص ١١٤ . و ينظر بيت ابو دواد الايادي في شعره ، ص ٣٥٣ . ضمن كتاب دراسات في الادب العربي تأليف غرونباوم - وقد قال في ص ٢٥٩ : ((اما القاضي المذكور ابن ابي دؤاد فلا تتصل نسبه - في ما يبدو - بقبيلة الشاعر)) .

مصادر البحث ومراجعته

- ١- أثر الدلالة النحوية اللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية : عبد القادر عبد الرحمن السعدي - وزارة الأوقاف - بغداد - ١٩٨٦
- ٢- أخبار أبي تمام للصولي (٣٣٥ هـ) - تحقيق خليل محمد عساكر وآخرين - لجنة البيان - القاهرة - ١٩٣٧
- ٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) - تحقيق د. مصطفى أحمد النماس - مطبعة المدني - مصر - ط ١ : ١٤٠٨ هـ : ١٩٨٧ م
- ٤- أعراب القرآن : أبو جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب - بيروت - مكتبة النهضة - بغداد - ١٩٨٥ م
- ٥- الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب : ابن السَّيد البطليوسي (٥٢١ هـ) تحقيق مصطفى السقا و د. حامد عبد المجيد ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - ط ٢ - ١٩٩٠
- ٦- الأمالي الشجرية - ابن الشجري (٥٤٢ هـ) نشره كرنكو - حيدر اباد - الهند ١٣٤٩ هـ (مصورة دار المعرفة - بيروت)
- ٧- الأمالي النحوية - ابن الحاجب (٦٤٦ هـ) تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥
- ٨- انباه الرواة على أنباه النحاة - جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الكتب - القاهرة - ١٩٥٠ - ١٩٧٣
- ٩- تحصيل عين الذهب / الأعلام الشنتمري (٤٧٦ هـ) تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - ١٩٩٣
- ١٠- الجنى الداني في حروف المعاني / حسن بن أم قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) تحقيق د. طه محسن ط . الموصل / ١٩٧٦ .
- ١١- خزانة الأدب - البغدادي (١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - ج ١ ، ط ١ ، ١٩٦٧ ، ج ٥ ، ط ٢ ، ١٩٨٤ - مط المدني - مكتبة الخانجي بمصر .

- ١٢- دراسات في الادب العربي غوستاف فون اغرونبوم - ترجمة د. احسان عباس و آخرين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩ .
- ١٣- درة الغواص في أوهام الخواص : أبو القاسم الحريري (٥١٦ هـ) تحقيق هنريك توربكة لايبزك - ١٨٧١م - أوفسيت مكتبة المثني - بغداد
- ١٤- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق د. محمد عبده عزام - دار المعارف - مصر ١٩٧٦
- ١٥- ديوان أبي دهب الجمحي (٩٦ هـ) تحقيق عبد العظيم عبد المحسن - مطبعة القضاء - النجف الأشرف - ١٩٧٢
- ١٦- ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٧٧-
- ١٧- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي المرزوقي (٤٢١هـ) نشره احمد أمين وعبد السلام هارون - ط٢ - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٧٢
- ١٨- شرح الصولي لديوان أبي تمام : الصولي (٣٣٥ هـ) تحقيق د. خلف رشيد نعمان - وزارة الأعلام - بغداد ١٩٧٧
- ١٩- شرح الفصيح - ابن هشام اللخمي (٥٧٧ هـ) تحقيق د. مهدي عبيد جاسم - وزارة الاعلام - بغداد - ١٩٨٨
- ٢٠- شرح المفصل - ابن يعيش (٦٤٣ هـ) إدارة المطبعة المنيرية - القاهرة ١٩٢٨ مصورة عالم الكتب - بيروت ١٩٧٠
- ٢١- شرح همزيات أبي تمام - عبد السلام هارون - مطبعة المعارف - مصر ١٩٤٢
- ٢٢- شعر أبي حية النميري (١٧٠ هـ = ٧٨٧م) جمع وتحقيق رحيم صخي التويلي - مجلة (المورد) - بغداد -المجلد الرابع - العدد الأول - ١٩٨٥
- ٢٣- كتاب (الصنائع) - لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ط١ - ١٩٥٢

- ٢٤- ضرائر الشعر لابن عصفور (٦٦٩ هـ) تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الأندلس - بيروت - ١٩٨٠
- ٢٥- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب - ناصيف اليازجي (١٨٧١ م) - المطبعة الأدبية - بيروت ١٣١٥ هـ - ١٨٨٧ م .
- ٢٦- فوات المحققين (نقد لكتب محققة من التراث) د. علي جواد الطاهر - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - ١٩٩٠
- ٢٧- الكتاب - لسيبويه (١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ج ١ ط ٣ - ١٩٨٨
- ٢٨- الكشف عن مساوئ شعر المتنبي ، للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد - مكتبة النهضة - ١٩٦٥
- ٢٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (١٠٦٨ هـ) طبع وكالة المعارف ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م
- ٣٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطي (٩١١ هـ) تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة - ط ٤ - ١٩٥٨ م
- ٣١- معاني القرآن - للفراء (٢٠٧ هـ) الجز الثالث تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر - ١٩٧٢
- ٣٢- مغني اللبيب - ابن هشام (٧٦١ هـ) - تحقيق د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ط ٢ - دار الفكر - بيروت - ١٩٦٩
- ٣٣- المفصل في علم العربية - الزمخشري (٥٣٨ هـ) - دار الجيل - بيروت
- ٣٤- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، للآمدي (٣٧٠ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، ط ٢ / دار المعارف - مصر - ١٩٧٢
- ٣٥- الموازنة : تحليل ودراسة - د. قاسم مومني ، دار الشؤون الثقافية - بغداد - ١٩٨٥
- ٣٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ابن الأنباري (٥٧٧ هـ) - تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، مكتبة الأندلس - بغداد - ١٩٧٠

- ٣٧- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام ، لابن المستوفي (٦٣٧ هـ) تحقيق
د. خلف رشيد نعمان - دار الشؤون الثقافية - بغداد ، ج١ ، ط١ ، ١٩٨٩ ،
ج٣ ، ط١ ، ١٩٩١
- ٣٨- نور القيس - للحافظ اليعموري (٦٧٣ هـ) وهو مختصر كتاب المقتبس
للمرzbاني (٣٨٤ هـ) - تحقيق رودولف زلهائم فسبادن - ١٩٦٤
- ٣٩- الوساطة بين المتنبي وخصومه - للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ()
٣٩٢ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - ط٤ -
ألبابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٦
- ٤٠- وفيات الأعيان - لابن خلكان تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
- ٤١- همع الهوامع - للسيوطي (٩١١ هـ) تحقيق عبد السلام هارون و د. عبد
العال سالم مكرم - المكتبة العلمية - الكويت .